الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالاذعان لدى المسنين

م.د. سهيلةعبد الرضا عسكر

الجامعةالمستنصرية/كليةالتربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث :

لايمكن للفرد أن يعيش منعزلا عن الآخرين لأنه بحاجة إلى أن يتفاعل مع غيره لتسهيل مستلزمات معيشته ، لذا يعد الانتماء الاجتماعي احد الحاجات النفسية

الاجتماعية المهمة في حياة الفرد من خلال رغبة الفرد في أن ينتمي إلى الآخرين سواء كانوا أسرة أو أصدقاء أو مهنة أو وطن للوصول إلى الهدف الذي يريد أن يحققه و المتمثل في الوصول إلى حالة من الأمن النفسي للفرد و هي تبحث عن وسيلة إشباع من خلال العيش مع مجموعة من أفراد النوع أو في الإذعان للجماعة و التوافق معها أو في التقيد و قبول ما اصطلحت عليه الجماعة من معايير ،ويعد الإذعان واحدا من المتغيرات الشخصية إذ ينطوي على تنازل عن الأحكام الشخصية في مواجهة الضغوط الخارجية وهي تأتي نتيجة لأمر صريح أو تعليمات من شخص يتمتع بسلطة أعلى تفرض التصرف بطريقة معينة والإذعان يتصل بحالة القبول الاجتماعي .وقد استهدف البحث الحالي ما يأتي:

1. تعرف مستوى الانتماء الاجتماعي لدى المسنين.

2. تعرف الفروق في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس (ذكور/إناث)

3. تعرف مستوى الإذعان لدى المسنين

4. تعرف طبيعة العلاقة بين الإذعان و الانتماء الاجتماعي لدى المسنين

وتحدد البحث الحالي بالمسنين الساكنين في دور الدولة للمسنين الواقع في حي الرشاد غرب مدينة بغداد من الذكور و الإناث ودار المسنين هو الدار الوحيد ضمن العاصمة بغداد.وقد شملت عينة البحث (١٦٠)مسنا ومسنة ،ونظرا لعدم توافر مقياسين احدهما لقياس الانتماء الاجتماعي والأخر لقياس الإذعان للمسنين فقد قامت الباحثة ببناء المقياسين،إذ استخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياسين وأيضا تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات لهما ،وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث تمت معالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة،وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

١-تتسم عينة البحث وهم المسنين بالانتماء الاجتماعي .

٢-ظهر إن هناك فرقا ذو دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس ولصالح الإناث.

٣-إن عينة البحث تتسم بالإذعان .

٤-وجود علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى المسنين.

وفي ضوء النتائج المتحققة أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لا تنشأ المجتمعات إلا إذا تفاعل أفرادها مع بعضهم البعض بانتظام واستمرار على أساس توقعات السلوك ،إذ إن وجود الأفراد منعزلين عن بعضهم البعض كليا لا تنشا عنهم ظاهرة اجتماعية ولا يتكون منهم مجتمع ما داموا لا يؤثرون في بعضهم البعض .

حينما يرى الفرد إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرين وينعكس ذلك على تقبله لذاته وشعوره بالأمن وخصوصا عندما يكون في صحبة الآخرين اذ يحتاج لهم ليكونوا بجواره عندما يقابله خطر وعندما تحل به مصيبة لان وجودهم معه يخفف الخطر حتى ولو لم يمنعه . .(خير الله، ١٩٧٤، ص ١٦١)

ويعد الشعور بالانتماء الاجتماعي من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام والتماسك والترابط والتضامن والتكافل بين أفراد المجتمع الواحد، فالانتماء هو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها ،وتماسك الجماعة هو درجة انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة نجاحات أفرادها فطالما إن الجماعة تحقق حاجات الفرد فبامكانها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق انتماءه لها (عيسوي ،١٩٨٥،ص٢٩)

ولقد تناول علماء النفس مفهوم الانتماء كحاجة من الحاجات النفسية وقد توصل أحد العلماء إلى أن الانتماء حاجة تربط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ وتستثار داخلياً أو خارجياً فتؤدى إلى نشاط من جانب الكائن ويستمر النشاط حتى يتغير الموقف ، ويرى علماء آخرون أن الانتماء حاجة من الحاجات الظاهرة كما أنها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة هذا وقد انحصرت النظرة إلى الانتماء على انه حاجة اجتماعية. (شلتز،١٩٨٣،ص٤٥)

وهناك الكثير من التحديات التي تواجه الفرد في بيئته الاجتماعية لذا فهو يقوم بما يتوقعه منه الآخرون خشية من التهديد بالعقاب النفسي مثل عدم التقبل أو نبذ المجتمع له لذا فان هذه المطالب تعمل كضغوط على الفرد أن يتوافق لها إذا أراد الاستقرار وإقامة علاقات فاعلة مع بيئته الاجتماعية .(الساعاتي، ١٩٩٠،ص٨)

ويعد الإذعان compliance احد الطرق التي يستعملها الأفراد للتوافق والابتعاد عن مصادر القلق والتوتر إذ تجعل الأفراد يتفقون مع الآخرين لتجنب الرفض من قبل المجتمع ونيل استحسان الآخرين وكسب قبولهم ،وينطوي الإذعان على تعقيدات كثيرة لأنها تتضمن سلسلة من العمليات المتداخلة تبدأ بتقديم استجابة فوريه من دون تفكير مسبق لطلب قد يكون فوري ومؤثر دون حساب لنتائج التصرفات المرافقة لهذا الطلب (Bickman,1974,p.266)

وتعد مرحلة الشيخوخة أكثر مراحل الإنسان رغبة في الشعور بمشاعر التقبل والاستحسان والرغبة بالشعور بمشاعر الانتماء ومن ثم نرى إن هؤلاء المسنين يسعون إلى إظهار مظاهر الامتثال والتودد والخضوع للآخرين والإذعان لهم

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الأتي :

هل أن المسنين يشعرون بمشاعر الانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة ويشبع حاجاته الانتمائية من خلال إذعانه للآخرين والامتثال لهم .

أهمية البحث :

الانتماء هو المعنى العكسي للاغتراب إذ يشير مفهوم الانتماء إلى حاجة الفرد الأساسية لصحبة الآخرين ،و يرى (دك Duck)١٩٨٨ إن الأفراد يكونون في بعض الظروف أكثر حاجة إلى الانتماء و أكثر ميلا للبحث عن صحبة الآخرين مما يكون عليه في ظروف أخرى.(مكلفين وغروس،2002،ص199)

أن البشر كائنات اجتماعية تتجمع سويا و يعتمد كل منها على الأخر جسميا و نفسيا عبر الحياة فالعلاقات الوثيقة مع الآخرين تبدو من الضروريات وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان و رفاهيته فالبشر قادرون على تقديم كل منهم للأخر الأفراح و المشاركة في الأحزان،إذ إن حاجة الفرد للآخرين تكمن في مساعدته على حل مشاكله التي لا يستطيع حلها وإرضاء حاجاته فيشعروه بالأمن و يزيدوا من احترامه لنفسه فهو يحتاج أليهم ليعزز استمرار وجوده و يدخل في علاقات شخصية معهم من أجل أثراء كيانه. (دافيد وف،1983،ص743).

ولايمكن للفرد أن يعيش منعزلا عن الآخرين لأنه بحاجة إلى أن يتفاعل مع غيره لتسهيل مستلزمات معيشته فهو بحاجة إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بان الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة مهم حتى يشعر

بالرضا .

إن الاشتراك مع الناس والاندماج معهم يمد الفرد بأفكار جديدة ووجهات نظر جديدة كما يعينه على تصحيح أفكاره وتصوراته الزائفة التي يخلقها الخيال ولا يصححها الواقع وهو يعينه على اكتشاف نفسه والمتمثل في اكتشاف قدراته الخفية (راجح،١٩٧٤،ص٥٢٠) وان التقدم العلمي الذي توصلت له المجتمعات ليست نتاج جهود فردية بذلها أشخاص بمعزل عن بعضهم البعض و إنما هو حصيلة جهود مشتركة و نتاج تفاعل مستمر بين الأفراد و المجتمعات و الثقافات و الحضارات المختلفة (الساعاتي،١٩٩٠،ص٢٤)وتساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط يستغل فيها كفايته ويكتشف كفايات أخرى(Rock,1975,p.82)

وتتأتى أهمية الانتماء من خلال علاقته بمتغيرات نفسية عديدة فقد أشارت دراسة (ساند رز Sanders)إلى أن الاختلاف في حاجات الفرد يؤدي إلى الاختلاف في مدى الانتماء الاجتماعي للفرد فالأفراد ذوي الحاجة العالية للانتماء يميلون إلى تحقيق درجات مرتفعة على مقياس الحاجة

للاعتراف الاجتماعي ودرجات منخفضة على مقياس الحاجة إلى السيطرة وان الأفراد ذوي الحاجة العالية للانتماء يميلون إلى تفادي الصراع والتنافس مع الآخرين وكأنهم يخافون من رد الفعل السلبي من قبل الاخرين نحوهم(Sanders,1982,p.107)

كما أشار كيولك وماهلر (kulik&Mahler,1989) إلى أن معظم المرضى الذين ينتظرون الجراحة القلبية يفضلون الإقامة في غرفة واحدة مع أشخاص سبق أن اجروا العملية ذاتها من قبل على الإقامة مع الذين كانوا ينتظرون إجراء العملية مثلهم ويبدو إن أهم الأسباب الكامنة وراء هذا التفضل هو الحاجة إلى المعلومات عن العملية الجراحية الوشيكة لتخفيف القلق والتوتر الذي يعتري الفرد قبل أجرائها
(Brow,1986,p.154)

ويعد الانتماء من العوامل الهامة التي تساعد على تماسك الجماعات والأفراد وتزيد من استقرارهم وإشباع الحاجة إلى الانتماء يؤدى إلى استقرار الجماعات وتنظيماتها المختلفة ,إذ أشارت أحدى الدراسات إلى وجود علاقة بين الانتماء والتماسك إذ ترى أن الانتماء من المفاهيم التي تقترب من مفهوم التماسك , والتماسك يعنى القوة التي تعمل للتأثير على أعضاء كل جماعة ليستمروا بداخلها. (ألغباري، ١٩٨٩،ص٤٢)

وبينت العديد من الدراسات إلى تأثير الجنس على الحاجة إلى الانتماء من خلال تأكيد اغلب الدراسات إلى إن الإناث أكثر حاجة للانتماء من الذكور ،وقد توصلت دراسة (فريزي و رامسي) إلى إن الإناث هن أكثر تحسسا لمشاعر الآخرين وأكثر إدراكا واستيعابا لحاجاتهم ورغباتهم وان هذا يقربهم من الآخرين ويؤدي إلى إشباع حاجة الانتماء لديهن مقارنة بالذكور(خليل وحافظ،١٩٨٦،ص٣٤)

ويرى البعض أنه لكي يسهم سكان المجتمع في تحسين أحوال مجتمعهم لابد أن يتوافر لديهم الشعور الكامل بالمسؤولية الاجتماعية ولن يتوافر ذلك إلا إذا كان شعورهم بالولاء لمجتمعهم قوياً.
وإذا تناولنا مفهوم الانتماء من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية , فسوف نجد أن هناك تأكيدا على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الشعور بالانتماء واعتبار ذلك هدفا من أهدافها لأن أهداف عملية تنظيم المجتمع هو تنمية دوافع الإنسان نحو الاعتزاز بالانتماء إلى جماعة والإحساس بالمسؤولية نحوها , والشعور بالرضا الذي ينبع من التعاون مع المجموعة (ألغباري،١٩٨٩،ص٤٢)
إن الانتماء الاجتماعي يعد احد الحاجات النفسية الاجتماعية المهمة في حياة الفرد من خلال رغبة الفرد في أن ينتمي إلى الآخرين سواء كانوا أسرة أو أصدقاء أو مهنة أو وطن للوصول إلى الهدف الذي يريد أن يحققه و المتمثل في الوصول إلى حالة من الأمن النفسي للفرد و هي تبحث عن وسيلة إشباع من خلال العيش مع مجموعة من أفراد النوع أو في الإذعان للجماعة و التوافق معها أو في التقيد و قبول ما اصطلحت عليه الجماعة من معايير و أنماط سلوكية أو في مشاركة الفرد مع الجماعة في قيمها و اتجاهاتها .(خير الله، ١٩٧٤، ص ١٦٢)

ويعد الإذعان واحدا من المتغيرات الشخصية إذ ينطوي الإذعان على تنازل عن الأحكام الشخصية في مواجهة الضغوط الخارجية وهي تأتي نتيجة لأمر صريح أو تعليمات من شخص يتمتع بسلطة أعلى تفرض التصرف بطريقة معينة والإذعان يتصل بحالة القبول الاجتماعي وهي تتصل بالسلطة والنفوذ الاجتماعي والمكانة التي يملكها شخص ما في نظام اجتماعي تتفاوت فيه المكانة ويعرف الناس بإذعانهم لرموز السلطة .(مكلفين وغروس،٢٠٠٢،ص٦٤)

إن أهم النتائج النفسية و الاجتماعية التي تحدث للفرد حين يجبر على أن يقول أو يفعل شيئا مناقضا لرأيه أو معتقده إذ انه في ظل بعض الظروف فأن الرأي الشخصي للمرء يمكن أن يتغير بحيث يصبح ملائما إلى درجة كبيرة مع السلوك الظاهري الذي اجبر على القيام به و إن رأيه الذاتي سوف يبدأ تدريجيا بالدفاع عن الحالة التي يتحدث عنها .(Festinger,1980,p.82)

ويرى بريم Brehm أن الأفراد يجدون صعوبة في عدم الإذعان للسلطة إلا أنهم يقومون بالتمرد عندما يشعرون إن هناك من يهدد حريتهم إلى حد كبير، ويؤكد على إن الأفراد يمتنعون عن الإذعان في محاولة منهم لاستعادة الإحساس بالحرية .

وفي دراسة كان الهدف منها تعرف العلاقة بين الإذعان والتنشئة الاجتماعية

إذ ركزت على العلاقة مابين أساليب المعاملة الو الدية وإذعان الطفل حينما تكون الحاجة إلى قمع وإخماد التصرفات غير المرغوب بها وبطرق مختلفة وان الميل للاذعان يبدأ بصورة مشتتة إلى حد ما ثم يثبت مع تقدم الطفل في السن ونضجه (لامبرت،١٩٨٩،ص٤٠)

ويعتقد بيم Bem إن الإذعان يحدث للفرد عندما يراقب سلوكه أثناء إذعانه لطلب من الطلبات ومن ثم يقرر في داخله إن الفرد الذي يساعد الآخرين هو شخص مساعد ومن ثم فان تغيير الإدراك الذاتي يجعله يستمر في الاذعان لطلب أخر

(colman,1987,p.20) وقد تم أجراء الكثير من الدراسات في هذا المجال منها دراسة (Templer,1987) التي استهدفت اختبار فرضية إن القابلية لمساعدة شخص أخر قد تسهل التعبير عن الإذعان لذلك الشخص وقد اعد الباحث مقياس لقياس سلوك المساعدة والإذعان، وعند استعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج إن تشجيع الشخص على تقديم المساعدة لشخص ما يحتاج للمساعدة يساعد في ظهور سلوك الإذعان لديه .(colman,1987,p.28)

و في دراسة قام به(سما يذر smither,1978) لدراسة العلاقة بين التسامح الاجتماعي و سلوك الإذعان وجدت الدراسة إن الأفراد الذين كانوا يسجلون درجات عالية على مقياس الإذعان كانوا أكثر تسامحا من الأفراد الآخرين.

ويمثل المسنون مشكلة اجتماعية و طبية بسبب تزايد معدلات الإصابة بالأمراض العضوية و العقلية كما أن شعورهم بالعزلة من عوامل إبعادهم عن البيئة الاجتماعية لذا يسعى المسنون إلى تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين و إن الشخص الذي يتعلم من خلال التفاعل الاجتماعي أن ينظر إلى نفسه بأنه ذو قيمة غالبا ما يكون محصنا ضد بعض الجوانب السلبية لكبر السن (الكيلاني ،١٩٨٣،ص ٨٥)

الشيخوخة مرحلة عمرية متميزة بخصائصها ومتفردة بمشاكلها تتشعب بها معاناة المسنين بدنياً وأسرياً واجتماعياً وتتدنى قدراتهم الأساسية في العمل ومقاومة الأمراض على مستوى القابليات الجسمانية يحدث هبوط عام في نشاط وحيوية الجسم وبطء الأداء والضعف العام واختلال بعض الوظائف العقلية لذا نجد العديد من المجتمعات تعد كبار السن عبئاً على المجتمع وعدهم ضحية لعمليات الإنتاج الحديثة والتقنية اللتين تسببان فقدان أهميتهم وتآكل معارفهم .(ربيع،١٩٨٨،ص٢٤)

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية البحث الحالي الذي هو محاولة لدراسة الانتماء لما له من أهمية في حياة الجماعات إذ يسهم في تحقيق ترابطها و استحالة انعزالها عن أي نمط من أنماط الحياة و خاصة لدى عينة البحث الحالي و هم المسنون الذين يمثلون شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع بفعل ما تمتلكه من خبرات و ما مرت به من مواقف اجتماعية متعددة و من باب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة .فضلا عن أنها الدراسة الوحيدة(على حد علم الباحثة) التي ربطت بين متغيري البحث.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي :

1. تعرف مستوى الانتماء الاجتماعي لدى المسنين.

2. تعرف الفروق في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس (ذكور/إناث)

3. تعرف مستوى الإذعان لدى المسنين

4. تعرف طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي و الإذعان لدى المسنين

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمسنين الساكنين في دور الدولة الواقع في حي الرشاد غربي مدينة بغداد من الذكور و الإناث ودار المسنين هو الدار الوحيد ضمن العاصمة بغداد.

تحديد المصطلحات:

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي :

أولا – الانتماء الاجتماعي Belonging.

تعريف خليل و حافظ ١٩٨٦ :.

هو علاقة ايجابية و منطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء و التأثر به.

(خليل و حافظ ١٩٨٦،ص ١١٣)

تعريف الأدهم:.

هو اهتمام الفرد الموجه نحو أقامة علاقات ايجابية مع شخص آخر أو أشخاص آخرين تتضمن التأثر والتأثير فيهم. .(خليل و حافظ ١٩٨٦،ص ١١٣)

تعريف مكلفين وغروس :

جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين و التأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافآت اجتماعية و نفسية سواء كانت مساندة وحدانية تقدير و اهتمام اجتماعي استشارة اجتماعية ايجابية و إمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.

(مكلفين وغروس،٢٠٠٢،ص٣٢)

أما تعريف الباحثة النظري فهو:

قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير.

أما التعريف الإجرائي للمقياس :فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الانتماء الاجتماعي.

ثانيا – الإذعان compliance

تعريف فستنكر:

انـــه عمليـــة الإكـــراه بصـــورة تدريجيـــة فـــي طـــرق تتعـــارض مـــع مـــا يعتقـــد بـــه الفـــرد (Festinger,1980,p.86)

تعريف هورني :

الشخص المذعن هو الشخص الذي يميل للاستسلام العصابي ،الذي هو مبالغ في طمس ألذات و يكشف عن الميل إلي السعي لخضوع الناس (دسوقي،١٩٨٨ ،ص ٢٧٩)

دسوقي ١٩٨٨:

جعل رغبات الفرد تشاكل رغبات الآخرين ،و النزول عند رغبات و اقتراحات الأشخاص الآخرين (دسوقي،١٩٨٨،ص ٢٧٨)

وقد قامت الباحثة بتبني تعريف فستنكر للاذعان لأنها اعتمدت نظريته في تفسير الإذعان.

أما التعريف الإجرائي للمقياس :فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الإذعان.

ثالثا – المسنين:

هم الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة الشيخوخة التي يحدث فيها تغيرات تعتري القدرة الجسدية والأحاسيس والطاقات التي تلازم الفرد في شيخوخته بحيث تؤدي به تدريجيا إلى الموت بأسباب عرضية أو أحداث اعتباطية.(ربيع،١٩٨٨،ص٢٤)

وقد عرفت الباحثة المسنين:

هم الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة زمنية من مراحل العمر المتتابعة يصل إليها الإنسان بعد سن الخامسة والستين وهي عملية حيوية طبيعية تتأثر بنمط الحياة.

الفصل الثاني

أولا:الانتماء الاجتماعي.

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الانتماء الاجتماعي منها:

نظرية التحليل النفسي :

تتكون الشخصية من وجهة نظر فرويد من ثلاث نظم أو قوى رئيسية هي الهو (Ed) والانا(Ego) والانا الأعلى(super ego)، يمثل الهو المصدر الرئيس للطاقة والحصول على اللذة ومن سماتها التوجه نحو إشباع الغرائز بصرف النظر عن القيم والمعايير الاجتماعية ,إما ألانا فتمثل القوة الواعية للإنسان ومركز الارتباط بالواقع وهي تعمل على توافق الشخصية مع البيئة الخارجية ,أما ألانا الأعلى فتتشكل من قيم الآباء والمجتمع التي غرست وتجذرت لدى الفرد وتتسم بالقوة الرادعة لكل أنواع السلوك غير المنسجم أو غير المتوافق مع القيم والمعايير الأخلاقية في المجتمع وفي هذا الإطار قدم فرويد تفسيرا للانتماء الاجتماعي قائما على الافتراضات آلاتية :
١.إن ظهور السلوك ألانتمائي يتوقف على أنماط العلاقات المبكرة بالوالدين خاصة الأم.
٢.إن خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر في تكوين الشخصية وان السلوك ألانتمائي ماهو إلا نوع من الخلق ألفمي بسبب الرضاعة من الثدي لفترة طويلة (ارجايل،١٩٨٢,ص١١٨)
وينبع تفسير فرويد هذا من اعتقاده في أن أساس ارتباط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية وان هذا يكون أساس الدافع الثانوي للميل للناس الآخرين فالطفل الذي كان في طفولته قد شبع بشكل مفرط فان شخصيته ستكون عرضة للتفاؤل والاعتماد على الآخرين فيما إذا لاقى إحباط في إشباع اللذة الفمية فان الشخصية الفمية تكون من النوع ألعدائي السادي والتي تتسم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والخلاف والتشاؤم والكره والعداء والتناقض الوجداني إزاء الأصدقاء أي الشعور بالمزيج من الحب والكره (هانت وهيلين ،١٩٨٨،ص١١١)

نظرية سوليفان:

تعد نظرية سوليفان من النظريات التفاعلية فهو يتحدث عن كيفية نمو الشخصية منذ الطفولة وكيف تكتسب التوتر والقلق ويقول إن كل ذلك يتم من خلال التفاعل مع الآخرين (الداهري والعبيدي ،١٩٩٩،ص٣٣)
يشير سوليفان إلى إن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الإحساس بالانتماء الاجتماعي للآخرين إذ إن خبرة التوتر الذي ينتج عن أخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساسه بالانتماء الاجتماعي وكلما ازدادت خبرة التوتر كلما قلت قدرة الفرد على إشباع حاجاته وأدت إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة (هول ولندزي ,١٩٦٩,ص١٩١)

نظرية أرك فروم :

يرى فروم أن الإنسان تحكمه العديد من الحاجات مثل الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التعالي والحاجة إلى التجذر والحاجة إلى الهوية الشخصية والحاجة إلى إطار مرجعي توجيهي .(جابر،١٩٨٦،ص٣٢٨)فالحاجة إلى الانتماء تكمن في كل ظاهرة من ظواهر العلاقات الإنسانية الودية ، وهي الشعور بالمقاسمة والاشتراك .لان المشاركة الايجابية ،والمحبة تسمح له بتجاوز وجوده الفردي . وهذه الحاجة ضرورية في الحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد (فروم ،١٩٦٩،ص ٢٩). وبما إن الفرد كائن اجتماعي ، فان اغلب مشاكله ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه لأنه بحاجة إلى الانتماء ، والشعور بالأمن في ظل الجماعة ،فضلا عن حاجته إلى الإبداع ،والابتكار ،والاستقلال الذاتي .وان حالة التوتر تأتي من عدم إشباع هذه الحاجات (داود والعبيدي،١٩٩٠،ص١٧٨)

نظرية ماسلو :

يؤكد ماسلو وجود نوعين من الحاجات لدى الإنسان هي الحاجات الأساسية وحاجات النمو وتشمل الحاجات الأساسية الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والاستقرار وحاجات الحب والانتماء وحاجات التقدير (جابر،١٩٨٦،ص٦٢)

فبعدما يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجات الأمن تبدأ الحاجة إلى الانتماء بالظهور إذ يشير فروم أنها تنشأ من تمزق روابطنا الأولية مع الطبيعة .وبفضل القوى العقلية وقوى الخيال يكون الفرد واعيا بانفصاله من الطبيعة ، وبضعفه وعجزه وبالطبيعة الاعتباطية للولادة والموت .وبكون الناس قد فقدوا علاقاتهم الغريزية السابقة مع الطبيعة وجب عليهم أن يستعملوا العقل والتخيل من اجل خلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان والطريقة المثلى لتحقيق هذا الارتباط تكون من خلال ما يسميه فروم الحب المثمر والذي يتطلب الرعاية والمسؤولية والاحترام والمعرفة ففي الحب يعني ان الفرد ينمو بنمو الأخر وسعادته ويستجيب لحاجات الطرف الأخر ويحترم ويعرف المحبوب (شلتز،١٩٨٣،ص ١٢٤)

يبدأ الفرد بالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين أسرة والى الإحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية أو اجتماعية ويعد إشباع الحاجة إلى الانتماء والقبول من الآخرين ومحبتهم ضروريا لحصول الفرد على الاطمئنان وألا أدى إلى شعور الفرد بالقلق والتوتر مما يجعله يندفع إلى القيام بسلوك عشوائي أو سلوك غير اجتماعي لخفض التوتر الناشئ عن عدم الإشباع (الوقفي،١٩٩٨،ص٣٤٨) كما يحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس والإذعان لهم والتوافق معهم وقبول الأنماط السلوكية والمعايير والقيم والاتجاهات في المجتمع (صالح ,١٩٨٧،ص١٣١)

نظرية فستنكر :

افترض فستنكر أن ما يدعى بنظرية المقارنة الاجتماعية يبدآ بمسلمة وهي أن الناس لديهم دافع لتقييم أرائهم ومشاعرهم وقدراتها من خلال مقارنتها إما بمعايير موضوعية (واقع مادي)أو بسلوك الآخرين (واقع اجتماعي) وطالما أن المعايير الموضوعية للسلوك غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في اغلب الأحيان فان النظرية تقرر أن الأفراد ليس أمامهم سوى استخدام سلوك الآخرين كمصدر للمعلومات وكمعيار للمقارنة ومن ثم فان هذه النظرية تقدم دافعا آخر للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة إلى تقويم ألذات self –evaluation ذلك أن هذه المعلومات وغيرها من المقارنات تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصنا البارزة أو المميزة لنا وتمكننا من بناء هويتنا فنعرف هل أن أفكارنا وأحكامنا ووجهات نظرنا صحيحة وهل أن مشاعرنا مناسبة في وضع معين وهل نحن ننجز كما يجب أو هل إن إنجازنا كان كما يجب وفي ذلك مؤشر مهم لتشكيل الجماعة والانتماء لها إذ إن مثل هذه المقارنات والمعلومات لايمكن الحصول عليها إلا من خلال وجودنا مع الآخرين وارتباطنا معهم (show &constanzo,1970,p.222)

وقد أعطى فستنكر في فرضياته تلك أهمية كبرى للواقع الاجتماعي كقوة دافعة توجه الفرد نحو الانتماء للآخرين والتأثر بهم فعلى الرغم من أن فستنكر يؤكد على إن كلا من الواقع المادي و الواقع الاجتماعي يشكلان مصادر مهمة للتقييم إلا أن الاختلاف قائم بينهما وهو أن الواقع المادي يوفر للناس معيارا موضوعيا لمقارنة معتقداتهم وأفكارهم ومشاعرهم وقدراتهم .إلا انه وفي اغلب الأحيان فان مثل هذا المعيار الموضوعي يكون غير متاح في حياة الفرد اليومية وعليه فانه سيلجأ إلى المعيار الاجتماعي لتحديد موقعه النسبي بين الآخرين ومن ثم فان هذا المعيار سوف يفسح المجال لحدوث عملية المقارنة الاجتماعية من حيث أنها تحصل أما لان الفرد يلجا إلى الآخرين لكي يحصل على معلومات وأحكام تهمه بخصوص موضوع ما أو أنها تحصل عندما يرغب الفرد في التحقق من مدى دقة وصحة هذه المعلومات التي كونها بخصوص ذلك الموضوع عن طريق مقارنتها بتلك المعلومات والأحكام التي يمتلكها أو يكونها الآخرون عن ذلك الموضوع (Festinger,1980,p.87)

ثانيا– النظريات التي تناولت الإذعان

<u>نظرية هورني:</u>

أشارت هورني إلى أن هناك أربعة مسائل لحماية النفس من القلق الأساسي وهو الحصول على الحب والخضوع والحصول على السلطة وان هذه العمليات النفسية الأربعة لحماية النفس لها أهداف الدفاع ضد القلق وقد أدركت هورني انه يمكن جمع هذه المسائل في ثلاث مجموعات كل منها يمثل موقف الفرد نحو الناس (التحرك نحو الناس، التحرك ضد الناس، التحرك بعيدا عن الناس)وأسمت (هورني) هذه الأصناف الثلاث في اتجاه التحرك، اتجاهات عصابية سيما عندما تأخذ طابعا قسريا لدى الفرد. (شلتز،١٩٨٣،ص ٣٥.٣٢)

كما أن هذه الاتجاهات الثلاثة ليست منفصلة في الشخص السوي بل يكمل الواحد منها الأخر و هي متكاملة في الشخصية، و أنها أكثر مرونة، و ينوع سلوكه للتكيف مع الظروف المختلفة. (شلتز،١٩٨٣،ص ١٠٧)

إن هذا النمط من التوافق(التحرك نحو الناس) يشمل الحاجات العصابية إلى العطف والاستحسان والى شريك مسيطر ليسير حياته والى أن يعيش داخل حدود ضيقة ، وتسمي هورني هذا النمط بالنمط الممتثل الذي يبدو انه يقول لنفسه "إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى ".

تفسر هورني هذا النمط بأنه يسعى إلى أن يكون محبوبا من قبل الآخرين ومطلوبا ومرغوبا فيه وان يشعر بان الآخرين يتقبلونه ويرحبون به ويوافقون عليه ويقدرونه، ويحتاجونه وان له أهمية عندهم وخاصة عند شخص معين حتى يحصل على المساعدة والحماية والرعاية والتوجيه (جابر،١٩٨٦،ص١٤١)

<u>نظرية موري:</u>

إن أهم ما قدمه موري في مجال الشخصية هو مفهومه في الحاجات لتوضيح دافعية السلوك واتجاهه ،فالحاجة من وجهة نظر موري هي مفهوم افتراضي أو قائم على الافتراض وحدوثه هو شئ تخيلي من اجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية وهي مبنية على أساس فسلجي من حيث إنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والادراكية للفرد.(هول ولندزي،١٩٦٩ ، ص٨٧)

وقد تنشأ الحاجة من الفعاليات أو العمليات الداخلية مثل الجوع أو العطش أو من أحداث في البيئة. و مهما كان مصدرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة. و كما لاحظنا الحاجة تنشط و توجه السلوك. فهي تنشط السلوك في الاتجاه المناسب لإرضاء الحاجة.

ومن ضمن الحاجات التي طرحها موري في نظريته هي الحاجة إلى الخضوع التي يشير فيها إلى أن الفرد يخضع سلبا للقوة الخارجية من خلال إذعانه في قبول الظلم و اللوم و النقد و العقوبة و الاستسلام و الاعتراف بالدونية و الخطأ أو الهزيمة وأيضا البحث عن الألم والعقوبة والمرض و سوء الحظ و الاستمتاع بها. (جابر،١٩٨٦،ص٩٦)

<u>نظرية فستنكر :</u>

تضم نظرية فستنكر ركائز أساسية تتضمن : الإقبال الإرادي و غير الإرادي على المعلومات و الدعم الاجتماعي و الإذعان للقوة **forced compliance**.

إذ يرى فستنكر أن الإذعان للقوة هو الخضوع إلى الرأي السائد من دون تغيير رأي الفرد الخاص و هذا يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة، و كلما كانت العقوبة أو المكافأة اصغر كلما كان التناشز أعظم و كلما ازدادت المكافأة قل التناشز،و قل تغيير الأفراد لمعتقداتهم واتجاهاتهم و

العكس صحيح. وهذا يعني إن مصدر التناشز هو وعي الفرد بأنه يسلك سلوكا عاما بطريقة لا تتسق مع معتقداته الخاصة أي أن قوة التناشز ترجع إلى أهمية المعتقدات الخاصة و قوة العقوبة و المكافأة، و مثال على ذلك الأفراد الذين يرفضون شرائهم بالرشوة حينما يحسون بوجود خدعة ما فإنهم سيغضبون و يرفضون تغيير اتجاهاتهم و معتقداتهم

وعد Festingr التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة من المسلمات التي استند عليها في الكثير من أبحاثه و دراساته و لقيت دعما من عدة باحثين ابدوا هذا المنطق (Festinger,1980,p.87)

ويحدث الإذعان عند الفرد بسبب حاجته إلى أن يكون محبوبا ومقربا من الآخرين وذلك إن الناس يحبون الأفراد الذين يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والذين يتصرفون مثلهم و عندما يتطلب من الناس دمج أنفسهم مع الآخرين أي محاولة جعل الشخص الأخر يشبههم فان إحدى التقنيات التي يستعملونها هي إعلان الآراء المماثلة لآراء الآخرين والاتفاق معهم.(الوقفي،١٩٩٨،ص٦٥٣)

و يمكننا أن نلخص نتائج هذه التجارب بالقول أن الذين كوفئوا مكافأة كبيرة للقيام بشيء يتضمن تناشزا كان التغير في أرائهم نحو الموافقة على ما قاموا به اقل من تغيير آراء من كوفئوا مكافأة صغيرة الحجم. و قد تبعث هذه النتيجة على الدهشة لأننا تعودنا الظن بان المكافأة و الثواب لهما الأثر في إيجاد التغيير. إلا أننا يجب أن ننتبه و نتذكر بان الثواب و المكافأة هنا تم استخدامها للحث على سلوك يتنافر و الرأي الشخصي ،إلا أن هناك دراسات أثبتت عكس هذه النتائج و هو كلما ازدادت المكافأة زاد احتمال تغيير المعتقدات و الآراء (جلال،١٩٧٣،ص ٣٧٧).

وهناك العديد من الفنيات(التكنيكات) المستخدمة في النظرية لتغيير المعتقدات، قدم فستنكر عددا منها والتي من خلالها يمكن للفرد أن يؤثر على الناس و تحطيم دفاعاتهم ، و هي كما يأتي :

١. فنية القدم في الباب :

إن الفكرة الأساسية في هذه الفنية تبنى على صيغة التضليل المتدرجة. و فيها يحاول شخص ما أن يقنع شخصا أخر بان يقدم أمرا معروفا يبدو بسيطا للوهلة الأولى ومغايرا لاتجاهاته و معتقداته و يؤدي أداء هذا الأمر البسيط إلى تحطيم دفاعات صاحب المعتقد فيصبح مستعدا بعد ذلك لأداء معروف اكبر و اكبر و لتقديم تنازلات و أشياء اكبر يقترب فيها من أسلوب أو موقف جديد طالما أحجم عنه أو رفضه.

٢- فنية مواجهة الباب:

و فيه يسبق الطلب الكبير الطلب الصغير إذ يطلب من الفرد في البداية أداء مهمة غاية في الصعوبة و عندما يرفض أداءها فانه حتما سيوافق على أداء المهمة الأقل صعوبة و هي المهمة الهدف و هذا يعزى إلى شعوره بالإثم اتجاه رفضه الأول.(مكلفين و غروس،٢٠٠٢،ص٥٦)

مستخلص النظريات :

من خلال استعراض النظريات التي تناولت موضوع البحث الانتماء الاجتماعي والإذعان تم استخلاص ما يأتي :

وفقا لنظرية فرويد ترى إن ظهور السلوك ألانتمائي يتوقف على أنماط العلاقات المبكرة بالوالدين خاصة ألام من خلال خبرات الطفولة وخصوصا أساليب التغذية المبكرة التي تؤثر في تكوين الشخصية وان السلوك ألانتمائي ماهو الانوع من الخلق ألفمي بسبب الرضاعة لفترة طويلة.

وقد أشار سوليفان إلى أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الإحساس بالانتماء الاجتماعي للآخرين في حين أكد فروم على أن الانتماء هو حاجة أساسية ضمن الحاجات الأربعة التي أشار إليها وقد ذهب ماسلو إلى ما ذهب إليه فروم وتركيزه على الحاجات إذ تظهر عند الفرد الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين أسرة والى الإحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية أو اجتماعية ويعد إشباع الحاجة إلى الانتماء والقبول من الآخرين ومحبتهم ضروريا لحصول الفرد على الاطمئنان وألا أدى إلى شعور الفرد بالقلق.

وقد أعطى فستنكر في نظريته أهمية كبرى للواقع الاجتماعي كقوة دافعة توجه الفرد نحو الانتماء للآخرين والتأثر بهم من خلال عملية المقارنة الاجتماعية .

وبالنسبة لمتغير الإذعان فقد أشارت هورني إلى أن هناك ثلاث مجموعات لحماية النفس من القلق الأساسي كل منها يمثل موقف الفرد نحو الناس ومنها (التحرك نحو الناس) وتسمي هورني هذا النمط بالنمط الممتثل الذي يشير إلى العطف والاستحسان والى شريك مسيطر ليسير حياته .

في حين أن موري أشار إلى الإذعان من خلال الحاجات لتوضيح دافعية السلوك واتجاهه ،وهي مبنية على أساس فسلجي من حيث إنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات الادراكية.

يرى فستنكر إن الإذعان للقوة هو الخضوع إلى الرأي السائد من دون تغيير رأي الفرد الخاص و هذا يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة ويحدث الإذعان عند الأشخاص نتيجة لفنيات وتكتيكات عديدة،وتأسيسا على ما تقدم قامت الباحثة بتبني نظرية فستنكر في تفسير الانتماء الاجتماعي وتفسير الإذعان لأنها ربطت مابين المتغيرين وقدمت لكل منهما تفسيرا دقيقا.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرض مجتمع البحث وعينته وبناء أدوات البحث على وفق الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث.

اولآ. مجتمع البحث:.

يتكون مجتمع البحث الحالي من المسنين المتواجدين في دور الدولة إذ أن هناك خمسة دور مسنين في العراق في محافظات (بغداد،والبصرة ،والموصل ،والديوانية ،وكربلاء) تضم كلا الجنسين ذكور وإناث.

ثانيا:. عينة البحث

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية والبالغة (١٦٠)مسنا ومسنة بواقع (٨٠)مسنا و(٨٠)مسنة تم اختيارهم من دور المسنين فضلا عن مسنين آخرين تم اختيارهم عشوائيا من مناطق مختلفة بسبب أن ليس جميع المسنين الساكنين دار الدولة هم ممن يعرفون القراءة والكتابة كذلك لامتناعهم عن الإجابة على المقياس وكما موضح في الجدول (١)

الجدول(١)

يبين عينة البحث حسب متغير الجنس

ت	العينة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	دار الدولة	٥٠	٥٠	١٠٠
٢	متفرقة	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع		٨٠	٨٠	١٦٠

ثالثا:. أداة البحث :.

يتطلب تحقيق أهداف البحث بناء مقياسين احدهما لقياس الانتماء الاجتماعي والأخر لقياس الإذعان . وذلك للأسباب الآتية:.

١. عدم توافر مقاييس حديثة للانتماء الاجتماعي و آخر للإذعان .

٢. لا توجد مقاييس لهذين المتغيرين مخصصة لعينة البحث الحالي وهم المسنين .

ونظرا لتشابه الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء كلا المقياسين فستقوم باستعراض هذه الإجراءات سويا.

صياغة فقرات المقياس :.

أعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانتماء الاجتماعي وموضوع الإذعان قامت الباحثة بالاعتماد على نظرية فستنكر في بناء المقياسين إذ قامت بصياغة (٢٧) فقرة لمقياس الانتماء الاجتماعي و(٢٨) فقرة لمقياس الإذعان تكون الإجابة عليه من خلال البدائل الخماسية،كما قامت الباحثة بإعداد تعليمات بسيطة و واضحة تتلائم و طبيعة عينة البحث.

عرض فقرات المقياس على الخبراء :-

بعد أن تمت صياغة فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي والبالغ عدد فقراته (٢٧)فقرة، وفقرات مقياس الإذعان و البالغ عددها(٢٨) فقرة ،عرض كلا المقياسين على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم النفسية[١] لأخذ آرائهم بشأن فقرات المقياسين و تعليماتهما و بدائلهما و مدى ملائمتها لعينة البحث و في ضوء ملاحظاتهم و أرائهم تم تعديل بعض فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي كما استبعدت فقرتان من مقياس الانتماء لانهما لم ينالا موافقة (٨٠%) من آراء الخبراء لذا أصبح مقياس الانتماء الاجتماعي يتكون من (٢٥)فقرة في حين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس الإذعان مع إجراء بعض التعديلات على فقراته كما أبدى الخبراء موافقتهم على تعليمات المقياسين و بدائلهما .

العينة الاستطلاعية:.

لتعرف وضوح فقرات المقياسين و تعليماتهما ومدى ملائمة بدائلهما لعينة البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) مسنا و مسنة بواقع (١٠)مسنين و(١٠)مسنات للتأكد من وضوح التعليمات و قد كانت هناك بعض الاستفسارات من العينة وقامت الباحثة بتوضيح المعنى منها كما تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة إذ كان بمتوسط (١٠) دقيقة.

---

[١] أسماء السادة الخبراء

أ.د. إبراهيم الكناني

أ.د. إبراهيم عبد الخالق

أ.م.د. سناء عيسى

م.د. ابتسام لعيبي

م.د.أنوار عبد الوهاب

تحليل فقرات المقياس

يعد هذا الإجراء خطوة أساسية في بناء المقاييس والهدف منه هو الإبقاء على الفقرات المميزة أي الفقرات التي تكون لها القدرة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في الظاهرة التي تقيسها الفقرة (احمد، ١٩٨١،ص٢٥٨)وقد اعتمدت الباحثة في عملية تحليل الفقرات أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

يتطلب هذا الأسلوب استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة بتحديد ٢٧%من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (٤٣)والاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغ عددها (٤٣)وبذلك أصبح عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٨٦) استمارة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٩) تبين أن جميع فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
١	٣.٦٣	٠.٤٦	٣.٠١	٠.٣٨	٦.٢٠
٢	٣.٧٩	٠.٢٦	٣.٢٤	٠.٤٣	٦.١١
٣	٣.٥٧	٠.٣٩	٣.٠٢	٠.٤٥	٥.٥٠
٤	٣.٨٦	٠.١٢	٣.١٣	٠.٥٤	٨.١١
٥	٣.٦٨	٠.٢٤	٣.٢٧	٠.٥٥	٤.٥٥
٦	٣.٢٧	٠.٢٨	٣.٠٣	٠.٣٨	٧.٨٤
٧	٣.٥٨	٠.٣٤	٣.٠٣	٠.٤١	٩.١١
٨	٣.٦٠	٠.٤٢	٢.٥٨	٠.٦٢	٩.٢٧
٩	٣.٥٤	٠.٦٧	٢.٨٠	٠.٨١	٥.٦٩
١٠	٣.٧٨	٠.٢٧	٣.٢٧	٠.٤٠	٥.٦٦
١١	٣.٣٣	٠.٦٥	٢.٦٧	٠.٧٢	٥.٥٠
١٢	٣.٨٣	٠.١٤	٣.١٧	٠.٤٤	٨.٢٥

١٣	٣.٧٩	٠.١٦	٣.١١	٠.٤٠	٨.٥٠
١٤	٣.٧٢	٠.٣١	٣.٠٤	٠.٣٧	٧.٥٥
١٥	٣.٥٧	٠.٦٧	٢.٩٦	٠.٥٨	٥.٠٨
١٦	٣.٧٤	٠.٢٤	٣.٠٢	٠.٤٧	٨.٠٠
١٧	٣.٣١	٠.٨٩	٢.٧٥	٠.٧٣	٤.٣١
١٨	٣.٥٧	٠.٤٧	٢.٨٨	٠.٦٥	٦.٢٧
١٩	٣.٣٤	٠.٦٨	٢.٦٢	٠.٦٨	٦.٠٠
٢٠	٢.٨٧	١.١٣	٢.٠٤	٠.٥٢	٥.٩٣
٢١	٣.٥٤	٠.٦٧	٢.٨٠	٠.٨١	٥.٦٩
٢٢	٣.٢٧	٠.٩٢	٢.٨٣	٠.٦٦	٣.٣٨
٢٣	٣.٦٠	٠.٤٢	٢.٥٨	٠.٦٢	٩.٢٧
٢٤	٣.٠٦	١	٢.٥٩	٠.٨١	٣.٣٥
٢٥	٣.٥٨	٠.٣٤	٣.٠٣	٠.٤١	٩.١١

كما أظهرت النتائج وفق هذا الأسلوب أيضا أن جميع فقرات مقياس الإذعان مميزة باستثناء الفقرة (٧) لان القيمة التائية هي اقل من القيمة الجدولية والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول(٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الإذعان باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المستخرجة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
١	٣،٣٠	١،٧٨	٢،٢٠	١،٠٠	٦،٨٥
٢	٤،٨٧	٠،٢١	٤،١١	٠،٩٥	٣٥،٧
٣	٤،٦٠	٠،٣٩	٣،٧٩	٠،٩٦	٧،١٨
٤	٤،٣١	٠،٧٢	٣،١٩	١،٣١	٨،١٥
٥	٤،٠٧	٠،٧٠	٢،٦٣	٦،٩٦	٩،٨٦
٦	٤،٥٠	٠،٧٩	٣،٠٧	٢،٤٤	٨،٢٣

٧	٥.٤٨	١.١٩	٥.٣٢	٠.٩٩	*١.٢٨
٨	٤،٥٦	٠،٦٩	٣،٤٣	١،٨٣	٧،٣٧
٩	٣،٩٣	١،٠٧	٢،٨٩	١،٦٤	٦،٥٤
١٠	٣،١٥	٣،٤٤	٢،٣٢	٢،٢٥	٣،٦٢
١١	٢.٥٢	٢.٦٥	٢.٠٧	١.٥١	٢.٥٠
١٢	٤،٦٩	٠،٥١	٤،٠٦	١،٢٢	٤،٩٧
١٣	٢،٧٦	٢،٤٥	٢،٣٦	١،٨٤	٢،٠٤
١٤	٤،١٤	١،٠٤	٣،١٢	١،١٢	٧،١٩
١٥	٤،٤٨	٠،٦٦	٣،٣٩	١،٦٨	٧،٣٥
١٦	٤،٤٧	٠،٦٠	٣،١٧	١،٣٤	٩،٦٤
١٧	٤،٨١	٠،٢٢	٣،٩١	١،٥١	٧،٦٩
١٨	٤،٧٥	٠،٣١	٤،٠٧	١،١٧	٥،٨٣
١٩	٤،١١	٠،٧٧	٢،٨٤	١،٧٧	٨،٢٥
٢٠	٤،٣٢	٠،٧٠	٣،٣٧	١،٥٦	٦،٢٣
٢١	٤،١٣	١،٧٨	٣،١٧	٢،٠٠	٥،١٣
٢٢	٤،١٢	١،١٥	٦٢،٦	١،٩٠	٢،٩٧
٢٣	٤،٥٩	٠،٦٥	٤،٠٧	١،٥٤	٣،٦١
٢٤	٣،٥٥	٢،٣٢	٢،٠٥	١،٧١	٧،٧٥
٢٥	٤،٢٧	١،٠٩	٣،١٣	١،٩٨	٦،٧٣
٢٦	٤،٣٥	٠،٨٦	٢،٩٩	١،٧١	٨،٨١
٢٧	٣،٤٣	١،٩٣	٢،٤٠	١،٦٤	٥،٦٤
٢٨	٤،١١	١،٥٢	٢،٦٩	١،٠٩	٧،٦٩

كما تم استخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية

إذ يرى(الن Allen) إن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين فضلا عن انه كلما زاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانسا (Allen&Yan ,1979,p.125) باستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر إن

جميع فقرات المقياس مميزة وفق هذا الأسلوب إذ تقبل الفقرة على وفق هذا الأسلوب وعلى وفق معيار أيبل (Ebel)إذا كان دليل التمييز لها (٠.١٩) ،وبذلك أصبح مقياس الانتماء الاجتماعي مكونا من (٢٥)فقرة والجدول (٤)يبين ذلك.

الجدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

لمقياس الانتماء الاجتماعي

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٧	١٤	٠.٢٥
٢	٠.٤١	١٥	٠.٢٩
٣	٠.٦٢	١٦	٠.٣٨
٤	٠.٣٣	١٧	٠.٦١
٥	٠.٥٤	١٨	٠.٤٤
٦	٠.٢٠	١٩	٠.٢٤
٧	٠.٢٩	٢٠	٠.٢٩
٨	٠.٣٩	٢١	٠.٣٨
٩	٠.٥٨	٢٢	٠.٤١
١٠	٠.٤٢	٢٣	٠.٤٦
١١	٠.٢٦	٢٤	٠.٢٧
١٢	٠.٣٤	٢٥	٠.٣٦
١٣	٠.٤٧		

في حين أظهرت نتائج مقياس الإذعان إن جميع فقراته مميزة وفقا لهذا الأسلوب والجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الإذعان

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠،٢٢	١٥	٠،٤٧
٢	٠،٣٨	١٦	٠،٣٩
٣	٠،٤١	١٧	٠.٢٨
٤	٠،٤٠	١٨	٠،٤٤
٥	٠،٤٤	١٩	٠،٢٥
٦	٠،٤٩	٢٠	٠،٣٦
٧	٠.٢٦	٢١	٠،٣١
٨	٠,٣٥	٢٢	٠،٣٩
٩	٠،٣٩	٢٣	٠،٤١
١٠	٠،٣٠	٢٤	٠،٣٢
١١	٠،٣٠	٢٥	٠،٤٣
١٢	٠،٤٢	٢٦	٠،٣٤
١٣	٠،٣٢	٢٧	٠،٣٩
١٤	٠،٣٨	٢٨	٠،٢٥

لذا قامت الباحثة باستبعاد الفقرة (٧)لأنها لم تكن مميزة وفقا لأسلوب المجموعتين المتطرفتين.وبذلك أصبح مقياس الإذعان يتكون من (٢٧)فقرة.

<u>صدق المقياس :</u>

المقياس الصادق هو المقياس الذي يكون قادرا على قياس ما وضع لأجله (عبد الرحمن ،١٩٨٣،ص٢٢٣) وقد قامت الباحثة باستخراج صدق المقياسين عن طريق:

<u>صدق المحتوى</u>

المقصود به مدى تمثيل المقياس للجوانب التي يقيسها من خلال التحليل المنطقي المنظم (احمد،١٩٨١،ص١٩٠) وهو يضم نوعين من الصدق:

الصدق المنطقي : يتطلب هذا النوع من الصدق تحديدا دقيقا للمجال الذي يعطيه المقياس وهو يقوم بتحليل منطقي لمواد المقياس وفقراته لتحديد الوظائف والجوانب كل منها إلى المقياس كله (عودة ،١٩٩٨،ص٣٧٠)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال تحديد المفاهيم التي تقيس الانتماء الاجتماعي والإذعان تحديدا دقيقا.

الصدق الظاهري:

يقاس من خلال قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها (عودة ،١٩٩٨،ص٣٧٠)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية(ص) .

ثبات المقياس :

يقصد بثبات المقياس الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (عودة ،١٩٩٨،ص١٩٤)وقد تم استخراج ثبات المقياسين بالطريقة الآتية :

طريقة التجزئة النصفية :

تعتمد فكرة هذه الطريقة على تقسيم فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي إلى نصفين وكان التقسيم على أساس الفقرات الفردية والزوجية إذ تم سحب (٥٠)استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وجد انه (٠.٧٤)ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تعديله باستعمال معادلة سبيرمان –براون فأصبح بعد التحليل (٠.٨١)

وبالنسبة لمقياس الإذعان أيضا تم سحب (٥٠)استمارة بصورة عشوائية من عينة التحليل وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وجد انه (٠.٨٠)ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تعديله باستعمال معادلة سبيرمان –براون فأصبح بعد التحليل(٠.٨٥)

رابعا – التطبيق النهائي:

بعد أن قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياسي الانتماء الاجتماعي والإذعان قامت بتطبيق المقياسين معا (الملحق/ ١)و(الملحق/٢)على عينة عشوائية من المسنين الساكنين في دور الدولة والبالغة (١٦٠) مسنا ومسنة بواقع (٨٠)مسنا و(٨٠)مسنة .

خامسا – الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

١.الاختبار التائي لعينة واحدة

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣.معامل ارتباط بيرسون

٤.معادلة سبيرمان براون

الفصل الرابع

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث في ضوء الأهداف التي تم وضعها في الفصل الأول ومن ثم تفسيرها.

الهدف الأول: تعرف مستوى الانتماء الاجتماعي لدى المسنين :

بلغ المتوسط الحسابي لإفراد العينة على مقياس الانتماء الاجتماعي (٨٠.٥٤) وكان الوسط الفرضي (٧٥)بانحراف معياري قدره(١١.٥)وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٠٨) وتبين إن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني إن أفراد عينة البحث الحالي يتسمون بالانتماء الاجتماعي والجدول(٦)يبين ذلك.

الجدول (٦)

يبين الاختبار التائي لعينة البحث

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٦٠	٨٠.٥٤	٧٥	١١.٥	٦.٠٨	١.٩٦	٠.٠٥

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال إن عينة البحث الحالي يعملون على إقامة علاقات اجتماعية متعددة مع الآخرين إذ يعد الانتماء حاجة نفسية واجتماعية مهمة في حياة الفرد من خلال السعي إلى المشاركة والانتماء إلى الآخرين سواء كانوا أسرة أو أصدقاء أو مهنة أو وطن لتقويم ذاتهم وتعزيزها وهذا ما أشار إليه فستنكر من إن الناس يستخدمون سلوك الآخرين كمصدر للمعلومات وكمعيار للمقارنة إذ أنها تمثل دافعا للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة إلى تقويم ألذات self evaluation– ذلك أن هذه المعلومات وغيرها من المقارنات تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصنا البارزة أو المميزة لنا وتمكننا من بناء هويتنا فنعرف هل أن أفكارنا وأحكامنا ووجهات نظرنا صحيحة وهل أن مشاعرنا مناسبة في وضع معين وهل نحن ننجز كما يجب أو هل إن إنجازنا كان كما يجب وفي ذلك مؤشر مهم لتشكيل الجماعة والانتماء لها . (show &constanzo,1970,p.222)

الهدف الثاني : تعرف الفروق في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس (ذكور/إناث):

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة المسنين على مقياس الانتماء الاجتماعي (١٠٣.٢)درجة وبتباين قدره (٢١٨.٢)،في حين بلغ الوسط الحسابي للمسنات على المقياس نفسه (١٣١.٦) بتباين قدره(٧٢١.٢) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة

بلغت (٧.٤٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وجد إنها أعلى منها وهذا يعني إن هناك فرقا بين المسنين والمسنات في الانتماء الاجتماعي ولصالح المسنات والجدول(٧)يوضح ذلك.

الجدول (٧)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١	الذكور	٨٠	١٠٣.٢	٢١٨.٢	٧.٤٥	١.٩٩	٠.٠٥
٢	الإناث	٨٠	١٣١.٦	٧٢١.٢			

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال إن الإناث المسنات هن أكثر قدرة من الذكور المسنين على تكوين علاقات اجتماعية وإقامة صلاة متعددة مع الآخرين بحكم طبيعتها العاطفية وان هذا يزيد من شعورها بالاطمئنان والإحساس بالأمن وأنها مرغوبة من قبل المجتمع وهذا يتفق مع ما ذهبت إليه نتائج الدراسات إلى إن الإناث أكثر حاجة للانتماء من الذكور ،إذ توصلت دراسة فريزي ورامسي إلى إن الإناث هن أكثر تحسسا لمشاعر الآخرين وأكثر إدراكا واستيعابا لحاجاتهم ورغباتهم وان هذا يقربهم من الآخرين ويؤدي إلى إشباع حاجة الانتماء لديهن مقارنة بالذكور(خليل وحافظ ،١٩٨٦ ،ص٣٤)

<u>الهدف الثالث: تعرف مستوى الإذعان لدى المسنين:</u>

أظهرت نتائج البحث إن الوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس الإذعان قد بلغ (٩١.٢٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٢.٨٧) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي والبالغ(٨١) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٠٣)وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى إن عينة البحث تتسم بالإذعان وكما موضح في الجدول (٨)

الجدول(٨)

يبين الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الإذعان

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٦٠	٩١.٢٤	٨١	١٢.٨٧	١٠.٠٣	١.٩٦	٠.٠٥

إذ تفسر الباحثة النتيجة من خلال ان المسنين يذعنون للآخرين من اجل كسب ودهم والحصول على رضاهم والتماشي معهم ،وهذا ما أكدت عليه نظرية فستنكر أن الإذعان للقوة هو الخضوع إلى الرأي السائد من دون تغيير رأي الفرد الخاص و هذا يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة أو الوعد بالمكافأة، و كلما كانت العقوبة أو المكافأة اصغر كلما كان التناشز أعظم و كلما ازدادت المكافأة قل التناشز،و قل تغيير الأفراد لمعتقداتهم واتجاهاتهم و العكس صحيح.(Festinger,1980,p.87)

الهدف الرابع: تعرف طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى المسنين:

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والإذعان ،قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الانتماء الاجتماعي والإذعان (٠.٧٣) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين .

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال رغبة المسنين في الانتماء للآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم سواءا كانوا أسرة أو وظيفة أو مؤسسة ينتمون إليها وذلك لتحقيق الأمن النفسي في داخلهم من خلال العيش مع الجماعة والإذعان لها والتوافق معهم والتقيد باتجاهاتهم ومعاييرهم .

ويفسر فستنكر ذلك بأن الإذعان يحدث عند الفرد بسبب حاجته إلى أن يكون محبوبا ومقربا من الآخرين وذلك إن الناس يحبون الأفراد الذين يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والذين يتصرفون مثلهم و عندما يتطلب من الناس دمج أنفسهم مع الآخرين أي محاولة جعل الشخص الأخر يشبههم فان إحدى التقنيات التي يستعملونها هي إعلان الآراء المماثلة لآراء الآخرين والاتفاق معهم.(الوقفي،١٩٩٨،ص٦٥٣)

ويشير ماسلو إلى إن الانتماء يحصل من خلال التوحد مع الناس والإذعان لهم والتوافق معهم وقبول الأنماط السلوكية والمعايير والقيم والاتجاهات في المجتمع (صالح ,١٩٨٧،ص١٣١)

التوصيات:

استنادا إلى ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة:

١- تدعو الباحثة إلى دعم الجانب الصحي والنفسي والاهتمام بقابليات المسنين واهتماماتهم وذلك بسبب تخلف البرامج المستخدمة في دور المسنين واقتصار نشاط الدور علي الإيواء والتغذية والكسوة وهي مفاهيم قديمة لا تلبي الاحتياجات الإنسانية للمسنين.

٢- السماح للمسنين بالاشتراك في الأنشطة الترفيهية والرياضية والاجتماعية العائلية أو الوطنية, حيث تؤثر إيجابيًا على حياة المسن بتغيير نمط الحياة اليومي وتجنبه الملل ,كما أن الحركة التي تتطلبها تلك الأنشطة تحافظ على حيوية المسن, إضافة إلى ذلك سوف تتاح لهم فرصة لقاء الآخرين وتبادل الأفكار والمعلومات والذكريات.

٣-التوجيه من خلال وسائل الأعلام والبرامج التثقيفية الاهتمام بالمسنين والحفاظ عليهم وإبقائهم داخل الأسرة لرعايتهم تحت أي ظرف من الظروف الضاغطة لان هذا يعبر عن تماسك مجتمعنا العراقي واعتزاز الأسرة العراقية بكبار السن.

المقترحات:

وتقترح الباحثة :

١-إجراء دراسة تتناول الانتماء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات نفسية متعددة منها (الحاجة إلى السيطرة ،وتوكيد ألذات).

٢-إجراء دراسة تتناول الإذعان وعلاقته بسلوك المساعدة.

المصادر:

احمد،محمد عبد السلام(١٩٨١).*القياس النفسي والتربوي*.ط٢،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

ارجايل،ميشيل(١٩٨٢).*علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية* .ترجمة عبد الستار إبراهيم،مكتبة مد بولي ،القاهرة.

جابر،عبد الحميد جابر(١٩٨٦).*نظريات الشخصية،البناء، الديناميات ،النمو،طرق البحث* .دار النهضة العربية ،القاهرة.

جلال،سعد(١٩٧٣).*المرجع في علم النفس*،مكتبة المعارف الحديثة،القاهرة.

خليل،محمد سيد وحافظ،احمد(١٩٨٦).*سيكولوجية الانتماء*.جامعة عين شمس،كلية الآداب،القاهرة.

خير الله،سيد(١٩٧٤).*سلوك الإنسان أسسه النظرية والتجريبية* .مكتبة الانجلو ،مصر.

دافيد وف،لندا.ل(١٩٨٣).*مدخل علم النفس*.ترجمة سيد الطواب وآخرون،دار ماكرو جيل للطباعة ،بيروت.

الداهري،صالح حسن، والعبيدي،ناظم هاشم(١٩٩٩).*الشخصية والصحة النفسية* .ط١،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد.

داود،عزيز حنا،والعبيدي،ناظم هاشم(١٩٩٠).*علم نفس الشخصية* .مطبعة التعليم العالي،الموصل.

دسوقي،كمال(١٩٨٨).*ذخيرة علم النفس*.المجلد الأول،الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة.

راجح،احمد عزت(١٩٧٤).*أصول علم النفس*.الدار القومية،القاهرة

ربيع،محمد شحاتة(١٩٨٨).*اثر السن على الوظائف النفسية* .دار المعارف الجامعية.الإسكندرية.

الساعاتي،ثائر حازم(١٩٩٠).*الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة صلاح الدين.

شلتز،داون(١٩٨٣).*نظريات الشخصية* .ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي،مطبعة جامعة بغداد.

صالح ,قاسم حسين(١٩٨٧).*الإنسان من هو؟*.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،مطبعة جامعة بغداد.

عبد الرحمن،سعد(١٩٨٣).*القياس النفسي*.مكتبة الفلاح،الكويت.

عودة،احمد سليمان(١٩٩٨).*الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية* .دار الفكر للتوزيع والنشر ،عمان.

عيسوي ،عبد الرحمن(١٩٨٥). *سيكولوجية الشباب العربي*.دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

ألغباري،محمد سلامة(١٩٨٩).*الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب* .ط٢،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

فروم ،اريك(١٩٦٩).*المجتمع السليم*.ترجمة محمود محمود،المكتبة المصرية ،الإسكندرية.

الكيلاني،يوسف(١٩٨٣).*الشيخوخة والصحة* .دار السلاسل ،الكويت.

لامبرت,وليام & لامبرت، وولاس(١٩٨٩). *علم النفس الاجتماعي* .ترجمة سلوى الملا & محمد عثمان نجاتي، دار الشروق

الوقفي،راضي(١٩٩٨).*مقدمة في علم النفس*.ط٣،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.

مكلفين،روبرت ،وغروس،رتشارد(٢٠٠٢).*مدخل الى علم النفس الاجتماعي*.ترجمة ياسمين حداد وآخرون،ط١،دار وائل للنشر،الأردن.

هانت، سونيا، وهيلين ،جينيفر(١٩٨٨).*نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية*. ترجمة قيس ألنوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

هول،كلفن، ولندزي،جاردنر(١٩٦٩).*نظريات الشخصية* .ترجمة فرج احمد فرج،الهيئة العامة للتأليف والنشر،مصر.

المصادر الأجنبية:

Allen .M .&Yen ,W.(1979).*Introduction to measurement theory*. Brook Cole, California.

Brow ,R.(1986).*Social psychology*. the second edition. New York, free press.

Bickman,L.(1974).the social power of a uniform. *journal of Applied social psychology*.n.2.

Sander ,N.(1982).Locus of control as a stress moderator the role of control perception and social support, *American Journal of community psychology*,10(1)

Colman, A.(1987).*Facts, fallacies in psychology* .London ,unwind Hyman.

Festinger ,L.(1980).*a theory of cognitive dissonance*. Stanford university press.

Rock .H.(1975).affiliation as a function of attitude discrepancy with another. *Journal of Personality*.v.43.n.4

show ,M. &constanzo ,p.(1970).*Theories of social psychology.* New York ,McGraw –hill ,inc.

الملاحق

الملحق(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الانتماء الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي .....

عزيزتي .....

بين يديك مجموعة من العبارات، تمثل مواقف حياتية نمر بها في حياتنا اليومية . نرجو قراءة كل عبارة بدقة ،ووضع إشارة (√) تحت البديل الذي ترى انه يعبر عن رأيك ،وعدم ترك أي عبارة من دون وضع إشارة لها .علما إن أجابتك سوف لن يطلع عليها احد غير الباحث ،كما وإنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،ونود الإشارة إلى انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،إنما الإجابة هي تعبير عن رأيك .وان أجابتك ستكون عونا كبيرا للباحث في إنجاز متطلبات بحثه.

شكري وتقديري لتعاونكم

الباحثة

الجنس:

ذكر □

أنثى □

ت	فقرات المقياس	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي

١	اشعر بالارتياح عندما أتحدث إلى الآخرين					
٢	أفضل البقاء مع الجماعة على البقاء بمفردي في أماكن الانتظار					
٣	انسجم بسهولة مع الغرباء الذين لا تربطني بهم علاقة					
٤	أتواصل مع أصدقائي البعيدين عني بإرسال الرسائل لهم					
٥	من الصعب على الإنسان أن يعيش بمفرده					
٦	اشعر بحبي للآخرين وحبهم لي					
٧	لدي علاقات متعددة مع الآخرين					
٨	اختار ملابسي وحاجياتي الخاصة بمشاركة أصدقائي					
٩	أسعى إلى كسب رضا الآخرين عني لأنه يشعرني بالارتياح					
١٠	ابدي اهتمامي بالآخرين واسأل عنهم أثناء غيابهم					
١١	أتبادل الآراء مع الآخرين ليعتاد كل منا على الأخر					
١٢	أقدم الهدايا للأصدقاء والأقارب في المناسبات					
١٣	أفضل الانتماء إلى منظمات اجتماعية عديدة					
١٤	تتبدد متاعبي وآلامي عندما أكون مع أصدقائي					
١٥	اسأل عن الأصدقاء واتصل بهم حتى إن كانت علاقتي بهم سطحية					
١٦	عندما اشعر بالضيق أحاول الاتصال بالآخرين والحديث معهم					
١٧	استمتع بالحديث مع الآخرين واستفاد منه في زيادة معلوماتي					
١٨	اقضي أوقات فراغي بصحبة الأصدقاء					

	والمعارف					
١٩	أقدم للآخرين ما يحتاجونه من دون أن يطلبوا ذلك مني					
٢٠	ابدي إعجابي بمظهر الآخرين لأنال رضاهم					
٢١	استفيد من وجودي مع الآخرين في زيادة خبراتي					
٢٢	يشعرني الآخرون باني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة معهم					
٢٣	أشرك أصدقائي في حل المشكلات التي تواجهني					
٢٤	أتودد للآخرين وأتقرب لهم لتصبح علاقتي بهم وطيدة					
٢٥	ابتعد عن الأعمال التي يتطلب نجاحي فيها التصادم مع الآخرين					

الملحق(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الإذعان بصورته النهائية

عزيزي .....

عزيزتي .....

بين يديك مجموعة من العبارات، تمثل مواقف حياتية نمر بها في حياتنا اليومية . نرجو قراءة كل عبارة بدقة بوضع إشارة (√) تحت البديل الذي ترى انه يعبر عن رأيك علما إن الإجابة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.وان أجابتك ستكون عونا كبيرا للباحث في إنجاز متطلبات بحثه

شكري وتقديري لتعاونكم

الباحثة

الجنس:

ذكر □

أنثى □

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أسعى إلى أن يكون رأيي متوافقا مع أراء الآخرين					
٢	استسلم لبعض الضروف التي تحتاج تحدي					

٣	لدي القابلية على الانسجام مع الآخرين					
٤	أتقيد بالضوابط و الأعراف الاجتماعية					
٥	ليست لدي القدرة على اتخاذ قرارات مهمة					
٦	عندما تطرح الجماعة التي انتمي إليها قضية فلا ابدي أي معارضة لها					
٧	لا اشعر بالقلق بسبب طبيعة المشكلات التي تواجهني					
٨	يضفي الآخرون باني مسالم و مطيع					
٩	اشعر بالارتياح عندما أرى أفراد الجماعة التي انتمي لها متشابهين معي في الآراء					
١٠	أحاول الابتعاد عن دور القيادة في المواقف التي تتطلب ذلك					
١١	اتالم عندما أجد الناس يبتعدون عني					
١٢	أبادر بتقديم خدمة للآخرين حتى و إن لم يطلبوا ذلك مني					
١٣	اضطر لفعل ما يريده مني الآخرون لأني أكون محرجا منهم					
١٤	أحرج من الآخرين ممن هم أعلى مستوى مني و افعل ما يريدوه مني					
١٥	أحاول مراعاة شعور الآخرين حتى و إن لم أراع شعوري					
١٦	انزعج من المواقف التي تطلب مني إبداء رأيي بصراحة					
١٧	أسعى إلى كسب ود الجماعة التي انتمي إليها					
١٨	لا أبادر بتقديم اعتذار للآخرين حتى وان كنت مخطئا					
١٩	أسعى إلى تقديم المساعدة للآخرين حتى و إن كان فوق طاقتي					
٢٠	يتأثر مزاجي بالناس من حولي					
٢١	اعتقد إن الأفراد المطيعين يكونون ودودين					

٢٢	اتاثر بالشخصيات القصصية خصوصا إذا كان فيها معاناة					
٢٣	لدي القدرة على مسايرة الآخرين					
٢٤	أراقب ردود فعل الآخرين السلوكي كي أكون منسجما معهم					
٢٥	ليس لدي أي شك في كفائتي العلمية					
٢٦	اشعر بالخجل عندما يواجهني موقف غريب					
٢٧	أتجنب أي عمل فيه إهانة للآخرين					